

## النهاية في غريب الأثر

{ وحش } ( ه ) فيه [ كان بيَدُن الأوس والخزرج قِتَالُ فِجَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُمْ زَادَتِ ] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ [ الْآيَاتِ فَوَدَّ سَئِيرُهُمْ بِأَسْئَلِهِمْ وَأَعْتَدَتْ ذُنُوبَهُمْ بِعَعْضِهِمْ ] أَي رَمَوْهَا . ( ه ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [ أَنَّهُ لَقِيَ الْخَوَارِجَ فَوَدَّ سَئِيرَهُمْ بِرِمَا حُرْمَتِهِمْ وَاسْتَلَّ سَئِيرَهُمْ ] .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَوَدَّ سَئِيرَهُ بَيْنَ طَهْرَانِيٍّ أَصْحَابِيهِ فَوَدَّ سَئِيرَهُ نِزَاسُ بِرِخَاوَاتِيْمِهِمْ ] .

- وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ [ أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً فَوَدَّ سَئِيرَهُ ] .

( ه ) وَفِيهِ [ لَقَدْ بَرْتَنَّا وَوَدَّ سَئِيرِنَا ( فِي اللِّسَانِ : [ وَوَدَّ سَئِيرِنَا ] ) مَالَنَا طَعَامًا ] يُقَالُ : رَجُلٌ وَوَدَّ سَئِيرُهُ بِالسُّكُونِ مِنْ قَوْمٍ أَوْ وَوَدَّ سَئِيرُهُ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ وَقَدْ أَوْوَدَّ سَئِيرَهُ إِذَا جَاعَ وَوَدَّ سَئِيرَهُ لِلدُّوَاءِ إِذَا اِدْتَمَى ( فِي اللِّسَانِ : [ وَوَدَّ سَئِيرَهُ ] ) وَوَدَّ سَئِيرَهُ لِلدُّوَاءِ إِذَا أَخْلَعَ مَعِدَتَهُ ] ( لَه ) .

وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ [ لَقَدْ بَرْتَنَّا لِيَدْلَتَنَا هَذِهِ وَوَدَّ سَئِيرَهُ ] كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَاعَةً وَوَدَّ سَئِيرَهُ ( فِي اللِّسَانِ : [ جَمَاعَةً وَوَدَّ سَئِيرَهُ ] ) .

( ه ) وَفِيهِ [ لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَوْ أَنَّ تُوْنِسَ الْوَدَّ سَئِيرَانَ ] الْوَدَّ سَئِيرَانَ : الْمُعْتَمَمُ وَقَوْمٌ وَوَدَّ سَئِيرَهُ وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الْوَدَّ سَئِيرَةِ : ضِدُّ الْأُنْسِ . وَالْوَدَّ سَئِيرَةُ : الْخَلَاوَةُ وَالْهَمُّ . وَأَوْوَدَّ سَئِيرَهُ الْمَكَانُ إِذَا صَارَ وَوَدَّ سَئِيرَهُ . وَكَذَلِكَ تَوَدَّ سَئِيرَهُ . وَقَدْ أَوْوَدَّ سَئِيرَهُ الرَّجُلُ فَاسْتَوَدَّ سَئِيرَهُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ [ أَنَّهُ كَانَ يَمُوشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْضِ وَوَدَّ سَئِيرَهُ ] أَي وَوَدَّ سَئِيرَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ [ أَنَّهَا كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَوَدَّ سَئِيرَهُ فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتَيْهَا ] أَي خَلَاءٌ لَا سَاكِنَ بِهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَدِينَةِ [ فَيَجِدَانِهَا ( فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : [ فَيَجِدَانِهَا ] ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ( بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ ( بَابُ فِي الْمَدِينَةِ حِينَ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ ) قَالَ النَّوَوِيُّ 9 / 161 : [ قِيلَ : مَعْنَاهُ يَجِدَانِهَا خَلَاءً ] أَي خَالِيَةً لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : الْوَحْشُ مِنَ الْأَرْضِ : هُوَ الْخَلَاءُ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَعْنَاهُ يَجِدَانِهَا ذَاتَ وَحْشٍ كَمَا فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ [ وَانظُرْ زِيَادَةَ شَرْحِ فِي النَّوَوِيِّ ( وَوَدَّ سَئِيرَهُ ]

كذا جاء في رواية مُسَلَّم .

( س ) ومنه حديث ابن المسيَّب [ وسُئِلَ عن المَرَأةِ وهي في وَحْشٍ من الأَرْضِ ] .

( س ) وفي حديث النَّجَاشِيِّ [ فَنَفَخَ في إِحْلِيلِ عُمارةِ فَاسْتَوَحْشَ ] أي سَحَرَ حَتَّى

جُنَّ فَصَارَ يَعْدُو مَعَ الوَحْشِ في البَرِّ يَسَّةً حَتَّى مَاتَ .

وفي رواية [ فَطَارَ مَعَ الوَحْشِ ]